درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد

الدكتورة: دعاء حاتم ملوح –دكتوراة في أصول التربية– وزارة التربية والتعليم الأردنية

Duaamallouh@yahoo.com

00962791854881

درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تمَّ اختيار عينة مكونة من (292) معلمة في لواء بنى عبيد، حيث تمَّ اختيارهنّ بالطريقة العشوائية البسيطة، وطُبق عليهنَّ مقياس الشراكة المجتمعية، وأظهرت النتائج أنَّ درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد كانت ضمن المستوى الكبير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشراكة المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس؛ بناءً على النتائج أوصت الدراسة في المحافظة على استمرارية الشراكة المجتمعية ضمن المستويات الكبيرة، وذلك من خلال تعزيز قيمها وأطرها في المدرسة والمجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، معلمات الصفوف الثلاث الأولى، الشراكة المجتمعية، لواء بنى عبيد.

The Degree of Practice of Community Partnership By Female Teachers of The First three Grades From their Point of View in Bani Obeid District

Abstract

The current study aimed to identify the degree of practice of the teachers of the first three grades in the Bani Obeid district of community partnership from their point of view; In order to achieve the objectives of the study, a sample of (292) female teachers was selected in the Bani Obeid District, where they were selected in a simple random way, and the community partnership scale was applied to them. Their point of view in the Bani Obeid district was within the large level, and the results showed that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample on the community partnership scale due to the experience variable, and the presence of statistically significant differences in the responses of the study sample on the community partnership scale due to For the educational qualification variable in favor of the bachelor's degree; Based on the results, the study recommended maintaining the continuity of community partnership within the large levels, by strengthening its values and frameworks in the school and the local community.

Keywords: Degree of Practice, Teachers of the First three grades, Community Partnership, Bani Obeid Brigade.

مقدمة

ازدادت المشكلات المجتمعية في القرن الحالي، التي تندرج تحتها الدول العربية، ومن أجل تعظيم الجهود والتشاركية في حمل المسؤولية، كان لا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته لمواجهة التحديات المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية تجاه المجتمع، وذلك عن طريق تجويد أبعاد حياة أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ويشكل التعليم بصورة عامة والمدارس بصورة خاصة مظلة المجتمع وروحه؛ فالعلاقة بينهما علاقة وثيقة وعميقة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، وما يميز المدارس عن المؤسسات التعليمية أنَّها الأساس في هرم النظام التعليمي، وهذه المكانة تعكس أهميتها في تأدية دور مهم في بناء المجتمع وتنميته، وهو ما يشكل المسؤولية المجتمعية لها (العمودي، 2015). شهد العالم في الأونة الأخيرة العديد من التحولات والتغيرات في طبيعة الحياة البشرية، (كالمرونة بالتعامل، والإبداع، والابتكار، والتنوع، والتعليم الذاتي الديمقراطي، والمشاركة، والاختيار)، كل هذه التحولات جعلت التعليم خيارًا استراتيجيًا للمجتمعات، حتى تكون قادرة على تلبية متطلبات تلك التطورات؛ فالتعليم يؤدي دورًا مهمًا في تطوير المجتمعات وتنميتها من خلال مساهمة المؤسسات التعليمية في تخريج الكوادر البشرية المدربة (السمادوني وأحمد، 2005).

وتكمن أهمية الشراكة المجتمعية في كونها صفة من صفات المواطن الصالح والفعال التي تهتم بها المجتمعات، ويأتي دور المؤسسات التربوية في تعديل سلوك المتعلمين، وقيامهم بأدوارهم مما يُحفز المتعلم على تحقيق التوافق الاجتماعي وتخطي الصعوبات التي تواجه الواقع المعاش (Penuel & Gallagher, 2017).

وتُعدُّ الشراكة من المبادئ الإنسانية التي نشأت مع الإنسان من يوم أن خلقه الله –عز وجل– ، وقد أقرّتها الشريعة الإسلامية، قال تعالى: (**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**) (آل عمران: 104)، وبين السعدي (2002) المقصود من هذه الآية الكريمة، وهو إرشاد من الله للمؤمنين أن يكون منهم جماعة متصدية للدعوة إلى سبيله، وإرشاد الخلق إلى دينه، ويدخل في ذلك العلماء المعلمون للدين، والوعاظ الذين يدعون أهل الأديان إلى الدخول في دين الإسلام، ويدعون المنحرفين إلى الاستقامة، والمجاهدون في سبيل الله، والمتصدون لتفقد أحوال الناس.

وقال تعالى: (**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ**) (الأنبياء: 92)، وبيّن البغوي (1409هـ) المقصود من هذه الآية، أي دينا واحدًا هو الإسلام، فأبطل ما سوى الإسلام من الأديان، وأصل الأمة الجماعة التي هي على مقصد واحد، فجعلت الشريعة أمة واحدة لاجتماع أهلها على مقصد واحد، وقال تعالى: (**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**) (آل عمران: 103)، وفي تفسير الميسر للقرني (2009) لهذه الآية، تمسَّكوا جميعًا بكتاب ربكم وهدي نبيكم، ولا تفعلوا ما يؤدي إلى فرقتكم. واذكروا نعمة جليلة أنعم الله بها عليكم: إذ كنتم –أيها المؤمنون– قبل الإسلام أعداءً، فجمع الله قلوبكم على محبته ومحبة رسوله، وألقى في قلوبكم محبة بعضكم لبعض، فأصبحتم –بفضله– إخوانا متحابين.

وقال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات: 10)، وفي تفسير ابن كثير (2000) لهذه الآية إنَّما المؤمنون إخوة في الدين، فأصلحوا بين أخويكم إذا اقتتلا، وخافوا الله في جميع أموركم؛ رجاء أن تُرحموا. وقال تعالى: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**) (الحجرات: 13). كما أنَّ نبي الله موسى –عليه السلام– دعا ربه فقال: (**اجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي* هَارُونَ أَخِي***

اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي*) (طه: 32)، وهذا يدل على طلب سيدنا موسى من الله –سبحانه وتعالى – أن يُشرك معه أخاه هارون في رحلته ليكن عونًا وسندًا له.

وترى الباحثة أنَّ القرآن الكريم يتضمن العديد من الآيات القرآنية التي تحث على المشاركة والتواصل المجتمعي؛ لأثرها الكبير في تعميق وحدة المسلمين، ويصبحون كالجسد الواح المنيع ضد أعدائه، كما أمرنا الله –سبحانه وتعالى – (بالتكافل والتعاون، وصلة الرحم، ومساعدة المحتاج والضعيف)، وهذا كله يحثنا على أهمية المشاركة المجتمعية، والرابطة الإنسانية العامة تدعونا لهذه المشاركة.

وتزخر سيرة أسوة المؤمنين وحبيبهم محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – بالعديد من الأحاديث التي تدّل على ذلك منها: عن النعمان بن بشير، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (صحيح مسلم، ج4، 2586، 199). وعن أبي موسى، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "إنَّ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا" (البخاري، ج1، 467، 182).

وقد ظهر مفهوم الشراكة المجتمعية في المؤسسات التعليمية منذ السنوات القليلة الماضية، حتى باتت عنوانًا للرقي، وتُعد للمؤسسات زاوية مهمة في مثلث الوظائف الذي تقوم عليه تلك المؤسسات وهي: (التعليم، والبحث، والمسؤولية المجتمعية)، التي يتمحور دورها تجاه فئات المجتمع المختلفة من طلاب ومنتسبين، وتُعدُّ من الأمور المهمة من النواحي كافة، وتزداد أهميتها للمؤسسات التعليمية (Plante, & Palmer, 2020). وللمؤسسات التربوية دور مهم للقيام بتوفير الفرص اللازمة لنمو الفرد نموًا متكاملًا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والمجتمعية؛ لتمكنه من ممارسة الأنماط السلوكية المرغوب بها في مجتمعه، وعلى رأسها المسؤولية المجتمعية، وتحوله إلى إنسان يشعر بانتمائه إلى وطنه، وخلال العملية التربوية يمارس الطلبة الشراكة المجتمعية، التي تعمل على غرس قيم الانتماء الوطني، وتكوين مشاعر الوحدة الوطنية من أجل المحافظة على استقرار المجتمع، فبقدر ما يكون انغراس القيم في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يؤدي إلى الاستمرار والمحافظة على المجتمع **(**Schneider, Teske & Marschall, 2022**).**

ولمعلمي المدارس دور كبير في تنمية الشراكة المجتمعية للطلبة، وجعلهم يعوون المهام والواجبات التي ينبغي أن يؤدونها لمصلحة مجتمعهم داخل المدرسة وخارجها، من خلال ما يقدمه ويمارسه داخل المدرسة من أنشطة وبرامج تتعلق بمجالات الشراكة المجتمعية، ويقاس دور المعلم في تعزيز مفاهيم الشراكة المجتمعية من خلال قدرته على تنمية القيم الحقيقية وفهمها، وممارستها عمليًا في مختلف مجالات الحياة، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه واستشعار الخدمات المجتمعية بحس وطني فاعل (أبو عيادة، 2020)؛ ومما يعزز هذا الدور هو النظر إلى المعلم أنَّه هو الذي يخطط تخطيطًا سليمًا؛ لتحقيق ما يتوقعه من مجتمعه، فلا يعتمد على الأداء الفردي، وإنَّما ينتهج العمل التعاوني الجماعي، فيحدد ما يتأمله من الجماعة، ويشجع التعاون والتفاعل الايجابي المنفتح على البيئة المجتمعية المحيطة، كذلك يسعى لإيجاد مصادر تمويل متنوعة

لمشروعاته العلمية المدرسية بما يحسن تعلم طلبته، ويشارك في إثارة الوعي بالمشكلات التعليمية، والعمل مع البيئة المحلية بإيجاد الحلول المناسبة لها **(Henry & Bryan, 2021).**

وترى الباحثة أنَّ المسؤولية المجتمعية شاملة لكافة أفراد المجتمع، وتُسهم في تحقيق التكافل والتعاون بين أفراده، وتجعل المجتمع يشعر بعظم المسؤولية على عاتقه تجاه غيره. في ضوء ما تمَّ عرضه يتوجب على المعلم أن يكون مؤهلًا بكافة المهارات التي تمكنه من توظيف أحدث الطرق والأساليب والأنشطة في تحسين جودة تعلم طلبته التي منها توثيق صلته بالمجتمع المحلي المحيط، وتحقيق الشراكة المجتمعية في إدارته للعملية التعليمية التي يقوم بها بهدف ضمان نوعية المخرجات التعليمية، وهذا ما يلاحظ في أوضح صوره الميدانية من خلال إشراك أولياء الأمور في العديد من الفعاليات والأنشطة المدرسية والصفية، والتشاور المستمر معهم فيما يتعلق بشؤون أبنائهم الطلبة الأكاديمية والسلوكية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبين ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ.

مشكلة الدراسة وسؤاليها

حسب الدراسات التي تناولت الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد، قامت الباحثة بدراسة استكشافية على مجموعة من المدارس في لواء بنى عبيد، وتوصلت من خلالها إلى أنَّ مشكلة الدراسة تكمن في أنَّ الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى ليست بالمستوى المطلوب من وجهة نظرهنَّ، إضافة إلى انشغال المعلمات في الأعمال المدرسية اليومية (كالتدريس، ومتابعة حضور الطلبة، وإعداد الخطط المدرسية). كما أنَّ الإدارة المدرسية تتفاوت في توجيه المعلمات نحو الشراكة المجتمعية، وعقد اجتماعات لأولياء أمور الطلبة بما يُسهم في تعزيزها لدى المعلمات، وتركز على العملية التعليمية، ومتابعة ما قطع من المنهاج وغيرها من الأمور اليومية، وهذا بدوره يؤدي إلى التباين في وجهات النظر حول الشراكة المجتمعية. ولاحظت الباحثة من خلال دراسة العجلوني والشياب (2011) أنَّ هناك درجة تطبيق متوسطة للشراكة المجتمعية، الأمر الذي ربما ينعكس على ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية، مما شكل دافعًا قويًا للقيام بهذه الدراسة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهن في لواء بنى عبيد، وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الآتي:

1- ما درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الآتي:

1- التعرف إلى درجة ممارسة الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد من وجهة نظرهن؛ للعمل على حثهنَّ وتوجيههنَّ نحو ممارستها بشكل مستمر.

2- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية حسب متغيريّ سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولًا: الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، هو الشراكة المجتمعية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت الشراكة المجتمعية، وذلك من خلال ما تقدمة هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يُسهم في سد النقص في المكتبة العربية، ومن المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية، وتُعدُّ هذه الدراسة حسب حدود علم الباحثة من الدراسات الحديثة التي أجريت حول هذا الموضوع.

ثانيًا: الأهمية العملية

من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون عن التعليم في مدارس لواء بنى عبيد؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن درجة تطبيق الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى، وما لها من أهمية في سير العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها، ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بمستوى ممارستهنَّ للشراكة المجتمعية، والتي من المفترض المحافظة على ممارستها؛ لما لها من فائدة في عمليتي التعليم والتعلم، ومديرات المدارس في لواء بنى عبيد؛ وذلك من خلال معرفتهنَّ لدرجة تطبيق معلماتهنَّ للشراكة المجتمعية، ودورها في المحافظة على سير العملية التعليمية وفقًا لأهدافها الموضوعة، والباحثون؛ حيث تفتح لهم آفاقًا جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية في الآتي:

- **الحد الموضوعي:** تناولت هذه الدراسة متغير الشراكة المجتمعية ضمن أبعاد تجاه الطلبة، وبيئة العمل، والمجتمع المحلي.
- **الحد البشري:** معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية في بنى عبيد.
- **الحد زماني:** تمَّ تطبيق الدراسة ضمن الفصل الدراسي الثاني 2022م.

التعريفات الإجرائية

شملت هذه الدراسة مجموعة من التعريفات الإجرائية وهي كآلاتي:

- **درجة ممارسة:** وصف كمي يبين مستوى تطبيق معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية في مجالات (الطلبة، وبيئة العمل، والمجتمع المحلي)، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمات نتيجة استجاباتهنَّ على فقرات المقياس الذي أعد لقياس درجة تطبيق معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية، والذي طورته الباحثة لأغراض هذه الدراسة.
- **الشراكة المجتمعية:** الأنشطة التي تقوم به معلمات الصفوف الثلاث الأولى من أنشطة لخدمة مجتمعهنَّ في كافة المجالات – السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية –، وتعتمد سلوكيات هؤلاء المعلمات على التطوعية والالتزام والوعي والشفافية، وليس على الجبر والإلزام، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية، أو عملية تمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة.
- **الصفوف الثلاثة الأولى:** مرحلة من مراحل العملية التعليمية تبدأ من الصف الأول إلى الصف الثلاث، وتُشرف عليها وزارة التربية والتعليم، ويُقدم من خلالها مجموعة من المهارات التي تُسهم على بناء جيل يتحلى بالمهارات العلمية والعملية.

الدراسات السابقة

حظيت الشراكة المجتمعية في المؤسسات التعليمية باهتمام العديد من الباحثين، وأفردت لها العديد من الدراسات كدراسة العجلوني والشياب (2011) التي هدفت إلى معرفة درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد، والبالغ عددهم (198) معلمًا ومعلمة. وتكوّنت عينة الدراسة من (132) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد لمجالات المشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات المشاركة المجتمعية تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، ونوع المدرسة).

وأجرى الزهراني (2018) دراسة هدفت التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمات المدارس، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنَّ الدرجة الكلية لدور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر معلمات المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية، تبعًا للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم عالي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية وأبعادها تبعًا للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية (15 سنة فأكثر).

أجرى فان فورهيس وشيلدون (Van Voorhis & Sheldon, 2019) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (320) مديرًا ومديرة يعملون في المدارس الحكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص المدير وكفاياته الشخصية وبين قدرته على تطوير برامج الشراكة، كما بيّنت الدراسة وجود علاقة دالة بين حصول المدير على الدعم المالي والدعم المجتمعي وبين قدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع وتنفيذها بفعالية، وبيّنت الدراسة أنَّ وجود فريق عمل واعي ومدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكّن المديرين من تبني أدوارهم المجتمعية بفعالية.

أجرى قرالة (Qaralleh, 2021) دراسة هدفت التعرف إلى دور قادة المدارس في تعزيز الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية التي توفر التعليم العام في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، واستكشاف سبل تطوير هذا النوع من العلاقات، استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوظيف (5320) معلمًا من كلا الجنسين كمجتمع الدراسة، وأشارت النتائج إلى الدور المتوسط لقادة المدارس في تعزيز المشاركة المجتمعية، وكان لدى القادة رؤى لتوسيع المشاركة المجتمعية من خلال إشراك المجتمع في عمليات تطوير التعليم، والجانب الصحي للطلبة.

وسعت دراسة البايز وإرنست (Albaiz & Ernest, 2021) التعرف إلى آراء معلمي رياض الأطفال حول أهمية واستخدامات الشراكة (المدرسية، والأسرية، والمجتمعية) في مدينة الرياض المملكة العربية السعودية، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكوّنت عينة الدراسة من (266) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ آراء معلمي رياض الأطفال حول أهمية واستخدامات الشراكة (المدرسية، والأسرية، والمجتمعية) جاءت بدرجة عالية، وأنَّ الممارسات التي بدأها المعلم تشمل تعليم الوالدين، والمساعدة في دعم التعلم في المنزل، وتعزيز التواصل المستمر، وتمكين الأسرة للتعاون المجتمعي، والتطوع، وصنع القرار، وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى (لسنوات الخبرة، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية).

وهدفت دراسة ليفينثال وكوسيستو وتيري (Levinthal, Kuusisto & Tirri, 2021) الكشف عن الإصلاحات التعليمية الحالية في فنلندا والبرتغال مشاركة شاملة من الآباء في التعلم، والجمع بين الآباء والمعلمين كشركاء، واستخدم المنهج النوعي، من خلال مقابلات أجريت مع أولياء الأمور الفنلندية (العدد = 10) والبرتغالية (العدد = 9)، إلى استكشاف آراء أولياء الأمور حول دور المعلمين في دعم شراكات الآباء والمعلمين، ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة. أثبت الآباء الفنلنديون أنَّ المشاركة بينهم وبين المعلمين قائمة على القليل من الاتصال وجهًا لوجه، ولكن التواصل – بشكل أكبر – مع المعلم يتمُّ من خلال الإنترنت، فضلًا عن الثقة في مهنيتهم، وعملهم المستقل، وكشف الآباء البرتغاليون عن مشاركة نشطة متكررة إلى حد ما داخل مباني المدرسة، وتواصل وجهًا لوجه أكثر مع المعلم، وتقديرًا لاستجابات المعلمين ودعمهم في الوقت المناسب تمَّ تقديم توصيات لنهج شامل للمشاركة والشراكات في سياق تعليم المعلمين، مثل الحاجة إلى الحفاظ على تواصل بسيط ولكن منتظم مع أولياء الأمور، وأهمية إعادة النظر في تكرار الأنشطة الأبوية في المدرسة.

بينما سعت دراسة المالكي (2021) التعرف لواقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج (إبستين)، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكوّنت عينة الدراسة من (139) أم و(96) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ ممارسات أنماط (إبستين) في المدارس الحكومية الابتدائية تمارس في معظم الأحيان من وجهة نظر (كال) من المعلمات والأمهات، كما اتفقت عينتي البحث أَّن أكثر الأنماط ممارسة من وجهة نظرهنْ، هما نمطي التعلم في المنزل والتواصل، وأقل الأنماط تفعيلًا في المدارس الابتدائية الحكومية بجدة من وجهة نظر الأمهات هو نمط صنع القرار، ونمط التعاون مع المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل نمط من أنماط نموذج (ابستين) وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

أولًا: من حيث الهدف، هدفت دراسة العجلوني والشياب (2011) معرفة درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. وهدفت دراسة الزهراني (2018) التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمات المدارس، وهدفت دراسة فان فورهيس وشيلدون (Van Voorhis & Sheldon, 2019) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بينما سعت دراسة المالكي (2021) التعرف لواقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج (إبستين)، إذ استخدم المنهج الوصفي المسحي.

ثانيًا: من حيث الأدوات، تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامه الاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها.

تميزت الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثة تناولت الشراكة المجتمعية للصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد، كما اختلفت الدراسة الحالية بمجتمع وعينة الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية معلمات الصفوف الثلاثة الأولى.

منهج الدراسة

تمَّ اتباع المنهج الوصفي الذي يتناول المتغيرات في أرض الواقع كما هي دون تدخل الباحثة فيها، بالأسلوب المسحي الذي يتمُّ من خلال استجواب جمع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك من أجل أن يقوم الباحث بوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها، ودون أن يتطرق الباحث إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب؛ وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء بنى عبيد، والبالغ عددهنَّ (313) معلمة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لبنى عبيد للعام الدراسي 2022-2023.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (292) معلمة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك ضمن الفصل الدراسي الثاني 2202-2023م، والجدول (1) يوضح أعداد أفراد العينة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيريّ سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئة/ المستوى	العدد
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	140
	10 سنوات فأكثر	152
	المجموع	**292**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	160
	دراسات عليا	132
	المجموع	**292**

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراستي (الزهراني، 2018؛ والقرالة، 2021). حيث تمَّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول: تجاه الطلبة وله (13) فقرة، المجال الثاني: تجاه بيئة العمل وله (11) فقرة، المجال الثالث: تجاه المجتمع المحلي له (12) فقرة.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تمَّ عرضها على مجموعة مكونة من (10) مُحكِّمِين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والتربية الابتدائية، والمشرفين التربويين) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. تمَّ الأخذ بما نسبته (80%) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتصرت على: حذف الفقرتين (6، 9) من مجال تجاه الطلبة، والفقرة (15) من مجال بيئة العمل، والفقرة (29) من مجال تجاه المجتمع المحلي، وإجراء تعديل في الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاستبانة؛ وبهذا أصبحت الأداة تتكون من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات على النحو التالي:

- مجال تجاه الطلبة له (11) فقرة من رقم 1 وحتى رقم 11.
- مجال تجاه بيئة العمل له (10) فقرات من رقم 12 وحتى رقم 21.
- مجال تجاه المجتمع المحلي له (11) فقرة من رقم 22 وحتى رقم 32.

صدق البناء

تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة الفقرات بالمقياس ككل، وقد أظهرت النتائج أنّ قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين المقياس ككل تراوحت بين (0.62 -0.88). ملحق رقم (1).

كما تمَّ حساب قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لعلاقة المجالات مع المقياس ككل، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (2):

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس ككل

قيم معاملات ارتباط بيرسون	الطلبة	العمل	المجتمع
العمل	.923**		
المجتمع	.893**	.924**	
الكلي	.965**	.976**	.971**

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات بين المجالات وبين المقياس ككل قد تراوحت بين (0.98- 0.96) ,وجميعها قيم موجبة ذات دلالة إحصائية.

ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة قياس الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهنَّ في لواء بنى عبيد ؛ فقد تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية، إضافة إلى معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشراكة المجتمعية ومجالاتها

المقياس	معاملات ثبات:		عدد
	الاتساق الداخلي	الإعادة	الفقرات
تجاه الطلبة	0.94	0.88	11
تجاه بيئة العمل	0.95	0.87	10
تجاه المجتمع المحلي	0.97	0.88	11
الكلي	0.98	0.88	32

يلاحظ من جدول (4) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء بنى عبيد قد بلغت (0.98)، ولمجالاته تراوحت من (0.97-0.94)؛ وهذه القيم تُشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة. في حين أنّ قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغت (0.88)، وللمجالات بين (0.88 -0.87).

معيار تصحيح الأداة

شملت أداة الدراسة بصورتها النهائية (32)، يُجَابَ عليها بتدريج خماسي يشمل البدائل؛ كبيرة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1). وقد تمَّ تبني النموذج الإحصائي ذا التدريج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدريج المقياس –أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإنَّ: طول الفئة = (5-1) ÷ 5= 0.8

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالاتي (الكيلاني والشريفين، 2011، 431):

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جدًا.
- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.
- من (2.6) الى أقل من (3.4) درجة متوسطة.
- من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة كبيرة.
- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جدًا.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغير المستقل

- سنوات الخبرة، وله مستويان: (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
- المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

ثانيًا: المتغير التابع

- الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهن في لواء بنى عبيد.

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول؛ الذي ينص على: "ما درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى للشراكة المجتمعية في لواء بنى عبيد من وجهة نظرهنَّ ؟" فقد تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظر المديرات والمعلمات، من خلال المجالات، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (4).

الجدول (4): درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاث الأولى السلط للشراكة المجتمعية

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الطلبة	4.06	0.69	كبيرة
2	بيئة العمل	4.05	0.72	كبيرة
3	المجتمع المحلي	4.01	0.79	كبيرة
	الأداة ككل	**4.04**	**0.71**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ مجال الطلبة جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.69) ودرجة ممارسة كبيرة، وتلاه في المرتبة الثانية مجال بيئة العمل بوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (0.72)، وبدرجة كبيرة، في حين أنَّ مجال المجتمع المحلي جاء ضمن الترتيب الأخير، بوسط حسابي (4.01)، وانحراف

معياري (0.79) ودرجة ممارسة كبيرة. في حين جاءت درجة تطبيق الشراكة المجتمعية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء بنى عبيد من وجهة نظرهنَّ ضمن وسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.71)، ودرجة ممارسة كبيرة؛ وربما يعود السبب في هذه النتيجة لشعور أفراد عينة الدراسة بأهمية المشاركة المجتمعية، ويؤمنَّ بأهمية الدور الملقى على عاتقهنَّ تجاه المدرسة والمجتمع التي يعملنَ بها؛ بالتالي يسعينَ لإعطاء صورة حسنة ومشرفة عنها، وربما يعود السبب في هذه الدرجة الكبيرة إلى اهتمام معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بممارسة المشاركة المجتمعية مع كوادر العملية التعليمية التعلمية، وهذا يعود إلى المتابعات الحثيثة من وزارة التربية والتعليم لتعميقها في نفوسهنَّ.

والنتيجة السابقة ربما تعكس حرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد على القيام بوظائفهنَّ الأساسية في مجالات المشاركة المجتمعية؛ لإكساب الطلبة جملة من السلوكيات التي تُسهم في تنميتها لديهم تجاه مدرستهم والمجتمع الذي يعيشون فيه؛ وهذا يعكس الجهود الكبيرة لوزارة التربية والتعليم التي تحرص على تطوير دور ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ليكونَ عنصرًا فاعلًا في المجتمع، ويؤدينَّ دورهنَّ بفاعلية عالية. كما أنَّ وزارة التربية والتعليم أكدت في خطتها الاستراتيجية للأعوام (2018-2022) المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، وأهمية التزام كافة المعلمين بها، حتى تصبح المدرسة بكافة أركانها أداة فاعلة في مجتمعها، يتبادلون الخبرات فيما بينهم. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ وزارة التربية والتعليم عملت في أنظمتها على قياس إنجاز المعلم، وأفردت له ملفًا خاصًا بذلك "التقييم متعدد الأطراف"، ومن ضمنها المشاركة المجتمعية، ومدى مساهمته بخدمات لمجتمعه.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العجلوني والشياب (2011) التي أظهرت أنَّ درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في مدارس لواء بني عبيد لمجالات المشاركة المجتمعية جاءت بدرجة عالية. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت أنَّ دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة.

فيما تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة الخاصة بكل بعد، وذلك كما يلي:

أولًا: مجال الطلبة

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلبة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلبة

الرتبة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تسعى نحو تعديل سلوكيات الطلبة السلبية نحو ذاتهم ونحو الآخرين	4.47	0.75	كبيرة جدًا
2	تحرص على نشر ثقافة الرقابة الذاتية بين الطلبة	4.36	0.77	كبيرة جدًا
3	تدريب الطلبة على طرق التعلم البناء	4.16	0.86	كبيرة
4	تنفيذ ما يلتزم به أمام طلبتها	4.11	0.77	كبيرة
5	تفتح المجال أمام الطلبة لتبادل الآراء مع المعلمين	4.09	0.87	كبيرة
6	توفير أنشطة تساعد الطلبة للتعبير عن اهتماماتهم	4.04	0.87	كبيرة
7	تحفيز الطلبة على المشاركة في الأعمال المجتمعية	4.03	0.95	كبيرة

8	دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	4.02	0.93	كبيرة
9	توفير أنشطة تُعزز القيم المجتمعية كالتعاون والعمل بروح الفريق	3.97	0.93	كبيرة
10	تقديم خطط لدعم الطلبة المحتاجين ماديًا	3.92	0.87	كبيرة
11	ربط المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة المجتمعية	3.52	0.98	كبيرة
	الكلي للمجال	**4.06**	**0.96**	**كبيرة**

يُلاحظ من الجدول (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الطلبة قد تراوحت ما بين (4.47- 3.52)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "تسعى نحو تعديل سلوكيات الطلبة السلبية نحو ذاتهم ونحو الآخرين" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا. وهذا يعود لشعور معلمات الصفوف الثلاثة الأولى أنَّ هذه المرحلة التعليمية هي اللبنة الأساسية التي يتمُّ من خلالها تشكيل سلوكيات الطلبة، وإكسابهم القيم والأخلاق الفاضلة، وتعزيز الاتجاهات الحميدة بها، وتقويم السلوكيات السلبية. كما أنَّ معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يشعرنَّ أنَّهنَّ شريكات من أسر الطلبة في تربيتهم وتقويمهم؛ لذلك تبذل قصارى جهدها لتعديل سلوكيات الطلبة بالشكل الصحيح نحو ذاتهم والآخرين. وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "تحرص على نشر ثقافة الرقابة الذاتية بين الطلبة"، بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، وهذا يعود إلى أنَّ معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يشعرنَ أنَّ الطلبة في هذه المرحلة العمرية يُقلدُّون كافة الأقوال والأفعال التي تحدث أمامهم، فربما يكتسبون بعض الصفات غير الصحيحة، كالكذب خوفًا من العقوبة وغيرها؛ لذلك تسعى المعلمات لغرس ثقافة الرقابة الذاتية في نفوس الطلبة، واستشعار عظمة الخالق سبحانه وتعالى، وأنَّ الإنسان مراقب في أفعاله وتصرفاته، حتى ينشئنَ جيلًا يتحلى بأفضل الأخلاق.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "تقديم خطط لدعم الطلبة المحتاجين ماديًا"، بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.87)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وهذا يعود لأنَّ معلمة الصفوف الثلاثة الأولى مسؤولة عن الطلبة طيلة العام الدراسي، وتُراقبهم، وتشرف على تصرفاتهم؛ فهي الأقدر على معرفة الطلبة المحتاجين ماديًا، كما أنَّها على تواصل مستمر مع أولياء أمور الطلبة، ويطلعونها على حالتهم الاقتصادية؛ لذلك تسعى لتقديم مجموعة من الخطط، لإزالة الفوارق الاجتماعية بين الطلبة، وتقديم المساعدات لهم حتى يصبح الجميع متساوين. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "ربط المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة المجتمعية"، بمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود إلى أنَّ المنهج التعليمي في هذه المرحلة يُركز على الطلبة، وكيفية المحافظة على النظافة الشخصية، واحترام الوالدين والأخوة، والأكبر سنًا، وكيفية تقديم المساعدة للغير؛ لذلك تحرص المعلمات على ربط المحتوى التعليمي بهذه القضايا بما يُسهم في تعميقها في نفوسهم، ويمارسونها بشكل حقيقي في حياتهم العملية.

ثانيًا: مجال بيئة العمل

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال بيئة العمل، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال بيئة العمل

الرتبة	الفقرات	الوسط	الانحراف	الدرجة

		الحسابي	المعياري	
1	المحافظة على سمعة مدرستها	4.26	0.69	كبيرة جدًا
2	التفرغ لمهنة التدريس بشكل كامل	4.15	1.01	كبيرة
3	الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها	4.12	0.73	كبيرة
4	الحفاظ على بيئة آمنة للمدرسة	4.06	0.76	كبيرة
5	التعاون مع زميلاتها في حل المشكلات التي تواجه مدرستها	4.05	0.81	كبيرة
6	مساعدة زميلاتها عند طلبهم للمساعدة	4.04	0.91	كبيرة
6	الشعور بمسؤوليتها الأخلاقية تجاه زميلاتها	4.04	0.92	كبيرة
7	مشاركة زميلاتها في تحمل مسؤولية نجاح مدرستها	3.93	0.99	كبيرة
7	الالتزام بما تتفق عليه الهيئة التدريسية في الاجتماعات	3.93	0.89	كبيرة
8	تَقَبُل توجيهات زميلاتها برحابة صدر	3.91	0.98	كبيرة
	الكلي للمجال	**4.05**	**0.72**	**كبيرة**

يلاحظ من جدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال بيئة العمل قد تراوحت ما بين (4.26- 3.91)، إذ جاءت الفقرة التي تنص على "المحافظة على سمعة مدرستها" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (0.69)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، وهذا يعود للجهود التي تؤديها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بذل كافة طاقاتها وإمكاناتها العلمية والعملية في تعليم الطلبة، كما أنَّ أغلب الأسر تحرص عند إرسال أبنائهم إلى المدرسة أن تكون سمعتها عطرة، وكادرها التعليمي على حس عالٍ من المسؤولية ويمتلكنَ المقدرة في التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية؛ لذلك تحرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وقانون وزارة التربية والتعليم لعام (1994م). وتلها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "التفرغ لمهنة التدريس"، بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (1.01)، وبدرجة ممارسة كبيرة،

وهذا يعود إلى مهنة التعليم مهنة من أسمى المهن، وعلى العاملين في الحقل التعليمي التفرغ لها بشكل كامل أثناء تواجده في المدرسة؛ لذلك تحرص معلمات الصفوف الثلاثة على المواءمة بين مهنتها كربة منزل، وبين مهنتها في الحقل التعليمي، فتهتم بطلبتها، وتنجز الواجبات المدرسية منها بدقة كاملة، وتقوم بإعداد نفسها بشكل جيد قبل الدخول للحصة الصفية.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "الالتزام بما تتفق عليه الهيئة التدريسية في الاجتماعات" بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود لشعور معلمات الصفوف الثلاثة الأولى أنَّ الأنشطة التربوية تقدمها للطلبة في هذه المرحلة العمرية قائمة على اللعب في أغلبها، وقد يتعرض بعضهم للعنف؛ لذلك تسعى المعلمات على تقديم البرامج الهادفة لتقليل من هذه السلوكيات لدى الطلبة. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "تَقَبُل توجيهات زميلاتها برحابة صدر" بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.98)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَ معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد يجمعهنَ علاقات ودّ واحترام،

ويتبادلنَ الاقتراحات فيما بينهنَّ برحابة صدر، ويتحاورنَ فيما بينهنَّ بأفضل الأساليب الحديثة للتعامل مع الطلبة، فلا يحملنَ على بعضهنّ البعض، فجميعهنَّ يسعينَ لتحقيق أهداف العملية التعليمية ذاتها .

ثالثًا: مجال المجتمع المحلي

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المجتمع المحلي، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المجتمع المحلي

الرتبة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوية صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي	4.18	0.77	كبيرة
2	احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	4.10	0.97	كبيرة
3	متابعة الأحداث الجارية في المجتمع المحلي	4.06	0.83	كبيرة
4	الإسهام في إحياء المناسبات الوطنية والدينية	4.03	0.86	كبيرة
5	تلبية الدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع	4.01	0.94	كبيرة
6	المشاركة في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الثقافية	4.00	0.91	كبيرة
7	العمل على تضمين مبادئ المسؤولية المجتمعية في المواد الدراسية	3.99	0.99	كبيرة
8	توظيف البحوث العلمية ونتائجها لخدمة المجتمع	3.97	1.02	كبيرة
9	تقديم برامج في العمل التطوعي لخدمة المجتمع	3.96	0.98	كبيرة
10	المشاركة بأعمال تطوعية في المجتمع	3.93	0.97	كبيرة
11	تقديم برامج هادفة للحد من السلوكيات الخاطئة كالعنف	3.91	0.90	كبيرة
	الكلي للمجال	**4.01**	**0.79**	**كبيرة**

يلاحظ من جدول (7) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال تجاه المجتمع المحلي قد تراوحت بين (4.18-3.91)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "تقوية صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.18)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود إلى أنَّ معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد يعقدنَ العديد من اللقاءات مع أولياء أمور الطلبة، ويطلعنهم على مستوى أبنائهم السلوكي والعلمي بشكل مستمر، ويقدمنَ كافة إمكاناتهنَّ العلمية والعملية بما يخدم المجتمع المحلي من خلال إعداد المنشورات التوضيحية بكيفية التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية وغيرها، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع"، بمتوسط حسابي (4.10)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود إلى أن اقتناع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بالقيم، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تحكم المجتمع، وتؤثر فيه إيجابًا، إضافة إلى أنَّ المدرسة مؤسسة تعليمة لا يمكن فصلها عن المجتمع، فهي تؤثر وتتأثر به، وتلتها في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على "متابعة الأحداث الجارية في المجتمع المحلي"، بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.83)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا يعود إلى حرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الاطلاع على الواقع التعليمي الذي يعيش به الطلبة،

ومعرفة مدى تأثيره عليهم في النواحي السلوكية والعلمية والعملية، كما أنَّ المعلمات من بيئة المجتمع المحلي نفسه، فتهتم بمتابعة أحداثه بما يخدم العملية التعليمية.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على " المشاركة بأعمال تطوعية في المجتمع "، بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لحرص معلمات الصفوف على الاهتمام بالمشاركة المجتمعية، وبناء جسور مستمرة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، فالمدرسة أنشئت لخدمة المجتمع المحلي، ويتوجب عليها تقديم البرامج والخطط لخدمته. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " تقديم برامج هادفة للحد من السلوكيات الخاطئة كالعنف"، بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.90)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لحرص معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد على الحد من مشكلات العنف، وعقد ورش تدريبية لأولياء الأمور بكيفية الحد من الأسباب التي تؤدي إلى العنف المجتمعي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء بنى عبيد للشراكة المجتمعية تعزى لمتغيريّ (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن الفرضية الأولى لسؤال الدراسة الرئيس، فقد تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ حسب متغير سنوات الخبرة، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (8):

الجدول (8): درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أقل من 10 سنوات	3.97	0.739	140
10 سنوات فأكثر	4.10	0.696	152

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ حسب متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ حسب متغير سنوات الخبرة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
سنوات خبرة	1.334	1	1.334	2.592	0.109
الخطأ	149.289	290	0.515		
الكلي	**150.623**	**291**			

تبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة

نظرهنَّ تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات بصرف النظر عن سنوات خبرتهنَّ في العملية التعليمية أجمعنَّ على أنَّهنَّ يسعينَ لتفعيل الشراكة المجتمعية، فهنَّ يعملنَ تحت الظروف نفسها، وفي ظل القوانين والأنظمة والتشريعات الصادرة من وزارة التربية والتعليم الأردنية، ويعيشنَ في بيئات متشابهة إلى حد ما، مما جعلهنَّ يشعرنَ بتطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ وزارة التربية والتعليم الأردنية أولت الشراكة المجتمعية عناية كبيرة في العملية التعليمية، وعقدت لها العديد من الدورات، والورش التدريبية لغرسها في نفوس المعلمات، ولتكون ذات طابع إيجابي وحقيقي في عملهنَّ، كما أنِّ أغلب المعلمات يرينَ أنهنَّ يمتلكنَ مفاهيم إدارية تمكنهنَّ من تفهم محتوى المشاركة المجتمعية، وأساليب تطبيقها، بالتالي ضمان فاعلية العمل على تطبيقها بشكل يحقق أهداف المدرسة المجتمعية، التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم الأردنية، إذ اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العجلوني والشياب (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات المشاركة المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية وأبعادها تبعًا للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية (15 سنة فأكثر).

وللإجابة عن الفرضية الثانية لسؤال الدراسة الرئيس، فقد تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ حسب متغير المؤهل العلمي، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (10):

الجدول (10): درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ تعزى لمتغير المؤهل العلمي

سنوات الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
بكالوريوس	4.19	0.699	160
دراسات عليا	3.84	0.699	132

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ حسب متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، والجدول (11) يبين ذلك:

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المؤهل العلمي	8.835	1	8.835	18.071	0.000
الخطأ	141.788	290	0.489		
الكلي	**4919.874**	**292**			

تبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بنى عبيد للشراكة المجتمعية من وجهة نظرهنَّ تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من حملة البكالوريوس يتفرغنَ لمهنة التعليم بشكل يفوق حملة الدراسات العليا، التي ربما ما زلنَ على مقاعد الدراسة، وينشغلنَ بالواجبات الجامعية والمحاضرات، وواجبات البيت التي ربما لا يسعفها الوقت الكافي لتحقيق المشاركة المجتمعية بالشكل المطلوب، وعلى غرار ذلك، فإنَّ المعلمات من حملة درجة البكالوريوس يمتلكنَ الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية، والالتقاء مع أولياء أمور الطلبة وغيرها من الاسهامات في هذا المجال، كما أنَّ أعداد المعلمات من حملة درجة البكالوريوس يفقنَ المعلمات من حملة الشهادات العليا، إذ اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية المجتمعية، تبعًا للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم عالي).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي بالآتي:

- المحافظة على استمرارية الشراكة المجتمعية ضمن المستويات الكبيرة، وذلك من خلال تعزيز قيمها وأطرها في المدرسة والمجتمع المحلي.
- تعزيز أسس الشراكة المجتمعية لدى المعلمات من المؤهل العلمي ذوي الدراسات العليا، حيث إنَّ أظهرت النتائج وجود فروق لصالح مؤهلات البكالوريوس.
- التركيز على تنفيذ الأنشطة المدرسية التي تهتم بحاجات المجتمع المحلي، مع ضرورة تكريم أفراد المجتمع المحلي وخاصة أولياء أمور الطلبة الذين يتعاونون، ويقدمون الدعم للبرامج والأنشطة المدرسية.

المراجع العربية

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل (2000). **تفسير القرآن العظيم**. بيروت: دار ابن حزم.

أبو عيادة، هبه (2020). **التخطيط الاستراتيجي لتفعيل الشراكة المجتمعية**. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

الأصمعي، محمد. (2015). **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**. عمان: دار الفجر للنشر والتوزيع.

البغوي، الحسين بن مسعود (1409هـ). **تفسير البغوي "معالم التنزيل"**. (تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرة، سليمان مسلم الحرش)، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

جوهر، علي (2010). **الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم `قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني.** القاهرة: المكتبة العصرية.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (2003). **نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين.** الرياض: مكتبة الشقري.

الحميد، سعد بن محمد (2018). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. **جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، 34**(3)، 191-218.

الخطيب، أحمد والخطيب، رداح (2006). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. إربد: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الزهراني، اعتماد (2018). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة (دراسة ميدانية). مجلة البحث العلمي في التربية، 19(11)، 53-101.

السعدي، عبد الرحمن (2002). **في تفسير كلام المنَّان.** (تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق). بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

السمادوني، إبراهيم وأحمد، سهام (2005). تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. **مجلة التربية بجامعة الأزهر، 1**(127)، 24-56.

الصائغ، نجاة (2014). الشراكة بين المدارس والجامعات وتطوير الإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية. **جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية، 1**(4)، 32-74.

طه، راضي (2014). التمويل والشراكة في تطوير التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

العجلوني، عدنان والشياب، معن (2011). تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. **أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27**(2)، 1388-1398.

العمود، محمد والمظفر، خالد (2021). درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 18**(5)، 189-203.

العمودي، أحمد (2015). دور الجامعات المجتمعية في الاستثمار التنموي. **مجلة الفكر، 1**(9)، 66-98.

القرشي، محسن (2013). **المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، الطائف، السعودية.

القرني، عائض (2009). **تفسير الميسر.** المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

قنديل، أماني. (2005). **دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية:** مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

المالكي، بيان (2021). واقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج إبستين. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 45**(1)، 329-363.

محمد، نعيم (2011). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس لتدعيم اتجاه الطلاب نحو التطوع. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 5**(12)، 5354-5414.

وفيق، طارق (2005). **في مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

المراجع الأجنبية

Albaiz, N. E., & Ernest, J. M. (2021). Exploring Saudi Kindergarten teachers' views and uses of school, family, and community partnerships practices. *Early Childhood Education Journal*, *49*(3), 451-462.

Aslam, M., Rawal, S., & Saeed, S. (2016). Public-Private Partnerships in Education in Developing Countries. *Ark Education Partnerships Group*.

Coburn, C. E., & Penuel, W. R. (2016). Research–practice partnerships in education: Outcomes, dynamics, and open questions. *Educational researcher*, *45*(1), 48-54.

Epstein, J. L. (2018). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools*. Routledge.

Guajardo, M. A., Guajardo, F., Janson, C., & Militello, M. (2015). *Reframing community partnerships in education: Uniting the power of place and wisdom of people*. Routledge.

Henry, L. M., & Bryan, J. (2021). How the educator–counselor–leader–collaborator creates asset-rich schools: A qualitative study of a school–family–community partnership. *Professional School Counseling*, *24*(1_part_3), 2156759X211011907.

Levinthal, C., Kuusisto, E., & Tirri, K. (2021). Finnish and portuguese parents' perspectives on the role of teachers in parent-teacher partnerships and parental engagement. *Education Sciences*, *11*(6), 306.

Myrna, L. (2012). ***Buildings School and community partnerships***. Ph.D. Dissertation. University of South Florida.

Plante, J. D., & Palmer, R. O. B. E. R. T. (2020). Supporting Teachers Where They Are: The Community Partnership Schools™ Model. *Teaching, Technology, and Teacher Education during the COVID-19 Pandemic: Stories from the Field, Association for the Advancement of Computing in Education (AACE), Waynesville, NC*, 203-210.

Qaralleh, T. J. (2021). The role of school leaders in promoting community partnership. ***Asian Journal of University Education (AJUE), 7***(1), 124-133.

Schneider, M., Teske, P., & Marschall, M. (2022). Choosing schools. In *Choosing Schools*. Princeton University Press.

Van Voorhis, F., & Sheldon, S. (2019). Principals' roles in the development of US programs of school, family, and community partnerships. ***International Journal of Educational Research, 41***(1), 55-70.